Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منذ ثلاث سنوات كان عيد ميلادى . . يوم أن خرجت من المصنع العملاق الذى جمع أجزائى التى جاءوا بها من عدة دول، تشتهر كل منها بصنع جزء معين . .

ومنذ أن خرجت مع أشقائى من هذا المصنع الكبير، حيث ذهبوا بنا إلى الفندق المخصص لإقامتنا، ويسمى(جراج) . منذ ذلك اليوم وأنا أعيش حياة مأساوية بكل الأبعاد . . تفاصيلها مؤلمة للغاية . . فكرت اليوم فى أن أسجل بعضاً منها، لعلنى أرتاح من هذا الهم الكبير الذى يثقل كاهلى، ويضغط على أعصابى، ويجعلنى أضيق بهذه الحياة .

منذ اليوم الأول الذى بدأت فيه رحلتى لأداء دورى، سلمونى عهدة إلى أحد الجلادين . . عفواً . . السائقين .

كان الرجل فى البداية سعيداً بى . . شعرت بذلك عندما أخذ يتفحص أجزائى يوم تسلمه لى . . أعترف أنه عاملنى برفق وعناية خلال الأسبوع الأول . . كم كنت سعيداً بالدور الذى أقوم به!! إننى أنقل الآلاف يومياً إلى مقار أعملهم، ومنازلهم، ولقضاء حوائجهم . . إن طبيعة ركابى من طبقات مقهورة . . رقيقة االحال، ورقيقة الحاشية أيضاً . . إنهم ينتظرون قدومى بلهفة وشغف . . أسمعهم عن بعد ينطقون عبارة تتكرر: (الحمد لله . . وصل) .

ولأن دوام الحال من المحال . . فإن هذه السعادة لم تستمر طويلا . . فالإنسان لم يتعود أن يعيش حالة حب دائم مع الجماد . . إنها مأساة . . أسبوع واحد عشته فى سعادة . . أسبوع واحد فى ثلاث سنوات متواصلة . . ولنبدأ من بعد أسبوع العسل الذى أمضيته وحظيت خلاله باهتمام السائق . . وأيضا الركاب .

مضى الأسبوع الأول . . وفى صباح أحد الأيام، جاء سائقى ، وقد بدت عليه علامات الضيق، والتزمر . . إنه يتثاءب وعلمت من حواره مع زميله (المحصل) أنه لم ينم البارحة ؛ لقد ظل طوال الليل مع رفاقه ـ وهم رفاق سوء حسبما فهمت ـ يتناولون